

مركزية

نبيل أحمد الخضر

[HTTPS://WWW.NABILALKHADHER.COM/](https://www.nabilalkhadher.com/)

ها أنت... وها سلاحك بين يديك ... الذي أثبت به قوتك على مدار الدهر. ها أنت وها سلاحك الذي أثبت به مركزيتك على مدار الزمن.

تركت، تركت من خلفك؟؟ زوجتك، أطفالك، والديك، نبتتك المفضلة، كلبك الشقي. وجئت. جئت لنتنتهك زوجات الآخرين وتقتل أطفالهم، وتساهم في عملية احتضار آبائهم ... تقتلع أشجارهم، وتشرّد كلابهم ليصبح هناك كم لا حصر له من كلاب ضالة.

كلاب ..لعابها كالسيل يتدفق من الأشداق، كلاب سائبة لا تفكر إلا في خصيتها. تتدفق في عصابات بحثا عن طعام اليوم، شراب اليوم، أنثى اليوم.

كم أنت مهتم فقط بإرضاء نزعائك، تريد الحب حتى ولو كان اغتصابا، فقط تريد أن تفرغ غضبك المخزون في بني جنسك، وفي غير بني جنسك فأنت دائما تسارع بالتميم إذا فُقد الماء.

ألم يكن عندك عرق من كرامة وأنت تضرب مقاومة من ظلمت بيد من حديد، حتى تصبح ساكنة، راضية، ممتنة ببركاتك التي تصبها كأنها غيث السماء، وأنت تنشج من فرط الشهوة وتصب من داخلك قذارتك. وتحس بالنشوة وأنت تشاهد الجميع يتقيئون عطايك.

تكاد أرواحهم تزهق.

هأنت وها سلاحك بين يديك تحتل أرضاً بكرَّ لحرثها، لا الأرض تصرخ مطالبة بالحرية
والانعتاق، ولا أنت تصحو من غفلتك رغم مضي آلاف السنين وأنت ترفل فيها.
كأن التاريخ توقف عليك، وكأن الدنيا خلقت لك، وكأنك أنت العابد و المعبود .
ربما فى مرحلة ما تكتشف أنك مجرد حيوان ما ... عاش أبد الدهر فى مرحلة سفاد لا
تنتهي.